الرفيق خالد مثالا لينبوع الشباب

ان ما يتحقق هنا هي الحياة، وان الذين يفدون دمائهم في هذا الطريق هم الشهداء الخالدون، فهذا هو استنتاج واقعي صحيح، لان العدو الفاشي يجرد يوميا إنساننا من كرامته، ويخضعونه لشتى أنواع القمع والاضطهاد والحياة ضمن هذه الظروف والقوانين هي أسوء من الموت. "عبد الله أوجلان"

ولد الرفيق خالد ضمن عائلة وطنية، درس حتى المرحلة الثانوية، وسجل في جامعة قسم الحقوق، حيث استمد إيمانه وقوته من فكر حزب العمال الكردستاني كبقية الشباب الذين فتح الطريق أمامهم ليساهموا في بناء صرح موزوبوتاميا ودك أركان الاستعمار الفاشية ومحاسبته على تاريخ الاسود والانتقام لرفاقه الشهداء الذين سبقوه الى ساحات المجد والخلود.

قسم بدمائهم في مضى ومتابعة مسيرتهم ليكمل ما بدئه فانضم الرفيق الى الحزب عام 1994 وتأثيرا باستشهاد خاله(خالد) وسمى اسمه على اسم خاله، وناضل ضمن الفعاليات بين الشعب عرف الرفيق بمعنوياته العالية وروحه الحماسية العظيمة، فاحبه الشعب كثيرا وكان يتمتع ايضا بالشجاعة وكان يتقن الاسلوب والتعامل مع الشعب فلم يكن يفرق بين الكبار والصغار وكان صادقا جدا مع شعبه ورفاقه حتى وفائه لوعده وقسمه وكان نشيط في العمل، وكان يردد دائما أثناء نضاله:" لن أرتاح إلا عندما أحمل السلاح فوق الجبال الشامخة وكان يزداد حقدا وكراهية للعدو".

وكما ازدادت معاناة الشعب ازداد قوتا وحماسا باصراره والحاحه الشديدين على الحزب للذهاب الى ساحة الوطن. لذلك لبى الحزب طلبه عندما اندفع بكل حماس للانضمام الى صفوف الكريلا عام 1996 الى ساحة الجنوب منطقة بهدينان، وكان الرفيق خالد مثلا لينبوع الشباب الذي لا ينضب ومثالا للروح الرفاقية ونكران الذات والجسارة والجرأة، فحبه كل من تعرف عليه وهكذا ظل متحمسا وعاشقا لوطنه وشعبه ووافيا لقائده وحزبه، وشارك في العديد من العمليات العسكرية والمهام الثورية والمعارك البطولية، وفي عام 1999 في منطقة متينا وأثناء مشاركته في إحدى المهام الثورية وقعوا في الاشتباك مع العدو والخونة وعلى اثرها التحق الرفيق بقافلة الشهداء الخالدين، وبذلك روى الرفيق خالد بدمه شجرة الحرية، وأصبح نجمة ساطعة في سماء كردستان يهدى بها الآلاف من الشباب الكردستانيين.

سنستمر في تجسيد حياة الشهداء من خلال انبعاث شعبنا الكردستاني وأنا أقول دائما إن شهداء PKK هم خالدون في ضمائرنا، وإن الشهادة هي الحياة وهكذا كان يقول القائد.

فعهدا لك أيها الشهيد أن نرفع لواء الثورة نحو النصر.

رفاق الدرب

صدر في مجلة صوت كردستان العدد 50 حزيران- تموز 2002

الصفحة 72